

| | | | |
|---------------|------------------------------------------|-------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| الرقم | الموضوع العنف المبني على النوع الاجتماعي | | مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث |
| البلد الجزائر | موقع الواب : | المصدر : صوت الأحرار |  |
| العدد و [ص]: | التاريخ 15-12-2012 | | |

لحمايتهم من التعرض للتحرش الجنسي والإدمان على الانترنت مختصون يشددون على تكثيف رقابة الأولياء وتوجيه أطفالهم

لمياء ب

أكدت فرق معالجة الجرائم الالكترونية التابعة للأمن الوطني، تزايد الجريمة المعلوماتية، حيث يتم في كل مرة توقيف أشخاص من مختلف الشرائح الاجتماعية، تورطوا في مثل هذا الشكل من الجريمة، على غرار الابتزاز، النصب والاحتيال، القذف والتشهير، وتتراوح أعمارهم ما بين 28 إلى 50 سنة، مشددة على ضرورة تكثيف الرقابة من قبل الأولياء في توجيه أطفالهم عند استخدام الانترنت، لتفادي تعرضهم للتحرش الجنسي والإدمان على المواقع الخطيرة .

عرفت الآونة الأخيرة انتشارا واسعا للجريمة بكل أنواعها، التي مست معظم الشرائح الاجتماعية وخاصة فئة الشباب ولكن ما أصبحنا نشاهده ونسمع عنه في الوقت الحالي يختلف تماما عن تلك الجرائم التي كنا نسمع بها، ومنها نجد الجريمة الإلكترونية وما لها من تأثير على حياة الأطفال والشباب، فبعدها كان الانترنت يستعمل لأغراض نبيلة أصبح اليوم مصدر تورط الكثير من الشباب في هذه الجرائم الإلكترونية.

وكان نائب مدير مكافحة الجريمة والمساس بالأشخاص في المنظمة الدولية (الأنتربول) صرح في وقت سابق بأن الجزائر ستعرف ارتفاعا متزايدا في معدلات الجريمة الإلكترونية، موازاة مع رفع مستوى التدفق السريع للانترنت، مشيرا إلى أن المسألة مرتبطة بتوسع استخدام الانترنت وتطور التكنولوجيا الرقمية، مضيفا أنه كلما شهدت الدولة ارتفاعا في مستوى التدفق السريع للإنترنت تعرف ظاهرة الجريمة المعلوماتية تزايدا، الأمر الذي أدى إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة سواء كان من قبل الأسرة أو الجهات المسؤولة لحماية الأطفال والشباب من مثل هذه الجرائم.

ويستغل مرتكبو الجرائم الالكترونية، خبرتهم في أعمال مثل التجسس، النصب والسرقة والأسوأ من ذلك يستغلون براءة الأطفال لارتكاب أبشع الجرائم في حقهم، فهم في كثير من الأحيان يكونون عرضة للتحرش الجنسي والإدمان على الشبكة بصفة عامة و المواقع الاباحية بصورة خاصة.

وحسب مصالح الأمن، فإن مخاطر الجريمة الالكترونية كبيرة على الطفل الذي في كثير من الأحيان يكون عرضة للتحرش الجنسي والإدمان على شبكة الانترنت، حيث تم معالجة عدد من القضايا تتعلق بالتحرش الجنسي على الانترنت.

وفي هذا الإطار أكدت الأخصائية النفسية جريدة آيت سي اعمر، أن هناك أطفال لهم لقاءات مشبوهة في الانترنت، تلقوا إغراءات لممارسة الفعل المخل بالحياة، كما تعرض بعضهم لمواقع إباحية صادمة، هذا ما يؤكد أن الأطفال ليسوا بمنأى عن الجريمة الالكترونية في ظل غياب للسند القانوني يكفل لهم الحماية من التعرض لهذه المواقع، مؤكدة في ذات السياق أنه أمام هذا الانتشار الواسع لمثل هذه الجرائم كان ولا بد من دق ناقوس الخطر وتوعية الآباء والأمهات وبشدة بعدم ترك أبنائهم بمفردهم لإجراء الدردشات المصورة مع أصدقائهم أو معارفهم لتفادي الحديث مع أشخاص آخرين يقومون بمتابعة خطواتهم، من خلال اختراق المواقع وفتح الدخول على المكالمات دون علم الطرفين، خاصة بعد الاستعمال الواسع للفايسبوك من طرف الأطفال والشباب الذين أصبحوا مدمنين على شبكة الأنترنت، كما تعتبر الكاميرا المثبتة على الفاييسبوك خطيرة - على الخصوصية الفردية خاصة عندما يقبل أفراد على استخدامها للمراقبة والتجسس باعتبار عملية الدخول على المحادثة متاحة لكل من يعرف البريد الإلكتروني، مما أوجب تكثيف الرقابة من قبل الأولياء في توجيه أطفالهم عند استخدام الانترنت وتوضيح المخاطر الناجمة عن هذه المواقع ومنها الإدمان على الألعاب الإلكترونية ومدى تأثيرها على نمو الطفل، حيث تدفع بالكثير من الأطفال إلى استخدام العنف، التنافس الخاطيء والدخول في عالم الخيال والوحدة، مما ينعكس على بناء شخصية الطفل، موضحة أن هذه الألعاب تجعل من الطفل أكثر أنانية وانطوائية وغير قادر على اكتساب آليات التفاعل مع الآخرين.

وأشارت محدثتنا إلى أن مصالح الأمن والجمعيات الناشطة في مجال الطفولة، سبق لها وأن سجلت حالات، تعرض فيها أطفال لمحاولات الاستدراج للفعل المخل بالحياة عن طريق الإغراء، وكذلك حالات تحرش جنسي، مما يؤكد -نقول- أن الأطفال ليسوا بمنأى عن الجريمة الالكترونية في غياب للسند القانوني يكفل لهم الحماية من التعرض لهذه المواقع مع ضرورة خلق قانون خاص يعاقب على الجريمة الالكترونية .

وحسب الأخصائية النفسانية آيت سي اعمر، فإن دور الأسرة يتمثل في الحماية أي مرافقة الأطفال عند دخولهم الانترنت ، موضحة في ذات السياق أن هناك احتياطات يجب اتخاذها للحد من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال في شبكة الانترنت منها فتح الحوار مع الأطفال، الحديث والإصغاء إليهم ، السعي لفهم ما يبحث عنه الطفل أو يتجاوب معه في الانترنت ومعرفة الخدمات التي يلجأ إليها الأطفال أكثر ونوعية الخدمات التي يبحث عنها.

وقد رحبت الأخصائية آيت سي اعمر بما بادر به ناشطون على الفاييسبوك من أجل حشد أكبر عدد من التوقيعات قصد حجب المواقع الاباحية في الجزائر.

هذه المبادرة التي جاءت انطلاقا من أن الانترنت أحد أهم الأسباب في انتشار الانحراف الأخلاقي وبسبب المخاوف المتزايدة على الأطفال في ظل غياب الرقابة الأسرية ونقص التوعية، حيث أطلق نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك حملة لحجب المواقع الإباحية في الجزائر لدعوة الشباب من الجنسين إلى المشاركة في توعية المجتمع للضغط على الجهات المسؤولة، وإجبارها على تشفير مثل هذه المواقع، ومن ثم سد الباب أمام الأبعاد النفسية والأخلاقية الخطيرة والسلوكات الشاذة التي تنتشرها هذه المواقع في أوساط المستعملين للانترنت، خاصة وأن معظم الشباب والأطفال الذين يملكون أجهزة كومبيوتر في غرفهم، يقضون الليل بأكمله وهم يسبحون في هذه المواقع، مؤكدين أنه لا يمكن أن يتم الإبقاء على هذه المواقع التي تتسبب في تفسح وانحلال المجتمع